https://www.doi.org/10.31918/twejer.1812.8

e-ISSN (2617-0752) p-ISSN (2617-0744)

مستوى الإغتراب السياسي لدى النازحين العراقين، دراسة تطبيقية على عينة من النازحين في اقليم كوردستان العراق

عبدالفتاح حسن قتاح
مدرس مساعد ـ جامعة سوران
abdulfatah.fatah@soran.edu.iq

د. پۆلا عبدالصمد محمود
مدرس ـ جامعة رابرين
polla2017@uor.edu.krd

كاروان كاكه برا كاكەمد
مدرس ـ جامعة سۆران
karwan.kakamad@soran.edu.iq

ملخص البحث:

مستوى الاغتراب السياسي لدى النازحين العراقيين دراسة تطبيقية على عينة من النازحين في اقليم كوردستان العراق

هدفت الدراسة من خلال إجراء دراسة ميدانية إلى قياس مستوى الاغتراب السياسي لدى النازحين العراقيين في اقليم كوردستان العراق. فضلا عن التعرف على طبيعة الاغتراب السياسي بحسب مجالاته, والتعرف على الفروق بين الجنسين, والانتماء السياسي, والحالة الاجتماعية, والعمر, ونوعية السكن. حيث تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة مكونة (١٥٤) من نازح في محافظة أربيل قضاء سوران, وتم تطبيق مقياس الاغتراب السياسي المعد من قبل الباحثين. وتم استخراج الصدق والثبات للمقياس بحساب الطرق الإحصائية المناسبة بحساب قيمة ت ومعاملات تحليل التباين. وقد أسفرت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ان مستوى الاغتراب الساسي لدى النازحين بمستوى مرتفع وهو دال عند مستوى ٢،٢٢ وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون قدموا عددا من التوصيات كإعداد برامج ارشادية تهدف الى التخفيف من الاغتراب السياسي وغرس القيم الإيجابية في المجتمع. واقترحوا ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات حول قضية النازحين.

كلمات مفتاحية: الاغتراب, الاغتراب السياسي, النازحين.

مستوى الإغتراب السياسي لدى النازحين العراقين، دراسة تطبيقية على عينة من النازحين في اقليم كوردستان العراق

مشكلة البحث:

أدت الأحداث السياسية التي حلت بالشعب العراقي بعد عام ٢٠٠٣- وخاصة بعد ظهور الحركات المتطرفة لاسيما مجيء داعش، وما رافقه من تشريد وقتل وتهجير للآلاف منهم من مدنهم - إلى إيجاد تجمعات سكانية جديدة في المناطق الآمنة لاسيما في إقليم كوردستان العراق. ونتيجة لهذا التهجير والهروب وبالإضافة لما تعرض له النازحون داخل هذه التجمعات من ظروف اجتماعية وانسانية واقتصادية وسياسية صعبة، بات النازح يشعر بفجوة عميقة وغبن من سياسات داعش من جهة وسياسات الحكومة المركزية والساسة العراقيين من جهة اخرى، من هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الآتي:

ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى النازحين العراقيين في إقليم كوردستان العراق.

ويتناول هذا البحث موضوع النازحين العراقيين من حيث مستوى الاغتراب السياسي، دراسة حالة النازحين في اقليم كوردستان العراق، اذ يعد أكثر تجمعات النازحين في محافظات كوردستان والذي بلغ عددهم (١٨٠٠٠٠٠) نازحا وفقا لإحصائيات وزارة الهجرة والمهجرين العراقية. بعد أن تعرض العراق ولايزال لهجمات إرهابية وصراعات داخلية أحدثت تغيرات في بنية الشعب العراقي في مختلف النواحي الجغرافية والسياسية والاقتصادية والمذهبية والفكرية والعسكرية وكذلك طبقيا، الهدف منها تدمير البلاد. ونتيجة لهذه التغيرات أحتلت قضية العراق عامة، وقضية النازحين واللاجئين خاصة، موقعا مهما في مجمل قضايا منطقة الشرق الأوسط والعالم، حيث أدت الاحداث السياسية والعسكرية بعد مجيء داعش الى

إحداث تغيرات في البنية الديموغرافية للسكان العراقيين لا سيما في المحافظات السنية، وأوجدت تجمعات وتشكيلات جديدة من نوعها عرفت بمخيمات النازحين وقد تمركزت هذه التجمعات داخل حدود المدن، أو على أطرافها داخل الاراضي العراقية المحتلة من قبل داعش إضافة لأعداد كبيرة من النازحين داخل مدن كوردستان. ويشكل هؤلاء النازحون إحدى أهم الحقائق المميزة للواقع والشاهد الحي على سياسات ما يعرف بالدولة الاسلامية بحق أبناء العراق.

ونتيجة لهذه التغييرات احتلت قضية العراق عامة، وقضية النازحين خاصة، موقعا مهما في مجمل قضايا العراق والمنطقة, فهي قضية حوالي ثلث محافظات العراق وبالتالي قضية حوالي ثلث الشعب العراقي وجوهر الصراع السياسي في العراق، ومن أهم القضايا وأعقدها بالنسبة للعراقيين الذين مازالوا يعيشون في مخيماتهم في محافظات اقليم كوردستان العراق.

وقد زاد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الافراد والمجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الانسان المعاصر، ومعاناته وصراعاته، الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة، بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، ولعل ذلك يبرز استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات هذا العصر(كريمة ،٢٠١٢: ٦) وهذا ما سنوضحه في الجانب النظري من حيث المفاهيم والاطر النظرية. وبوجه خاص الأفراد النازحين الذين يقع عليهم العبء الاكبر في التطورات السياسية التي تحصل، لأنهم الفئة الاكثر تأثرا في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التغيرات في الاطر والنظم السياسية، وعليه تنصب الدراسة الحالية على قياس مستوى الاغتراب السياسي لدى النازحين العراقيين في اقليم كوردستان العراق.

وإن الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والادباء، ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي، إلى عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب (العقيلي،٢٠٠٤: ٢) .

حيث يفيد مفهوم الاغتراب سواء في منابته اللغوية أم في المعاجم المتخصصة، أم في الاستخدامات المتعددة له –لاهوتياً وفلسفياً واجتماعياً ونفسياً وأدبياً – معنى الشعور بالانفصال عن الذات أو المجتمع أو العالم الموضوعي أو الله.

وقد استخدم (مفهوم الاغتراب) لوصف الكثير من الاضطرابات النفس جسمية، كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية واختلال الشخصية والشعور بالعجز واللاجدوى واللامبالاة والإحساس بعدم الثقة والشعور بالتشاؤم, ولعل الحياة تمضي على نحو لا إنساني، وأنها عبث غير معقول يمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي من الحياة نفسها، أو هو الشعور بالتحلل من القيم ورفض المعايير الاجتماعية، أو الانسحاب من المجتمع أو الالتصاق بالذات في كنف عزلة نفسية أو اجتماعية أو هو خبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة ومنفصلة عنه.

ومن الدراسات الخاصة بالاغتراب دراسة (Brawn, R., 2000) التي اجراها في امريكا، كان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الاخرين، حيث توصل الباحث الى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة الى الاتصال مع الاخرين، أي كلما زادت الحاجة الى الاتصال مع الاخرين زاد الشعور بالاغتراب .

حيث إن الأُسر التي اجبرت على النزوح تعاني من آثار سيئة وبهذا تبقى الاسر النازحة تصارع آلامها وتبحث عن التعايش مع واقع الحروب

والكوارث بصورة قد لا تمتلك مقوماتها، واذا كان لهذه الاوضاع المأساوية تأثيرها على النازح جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، قد يؤدي كل ذلك الى حالة من الاغتراب عن واقعها الأليم سواء كان الواقع الاجتماعي او السياسي, فكل ذلك يبرز الحاجة للتدخل السريع وبطريقة مهنية وعلمية مبنية على أساس العلم والمنطق، للحيلولة دون تحول هذه الخبرات الصادمة لأمراض نفسية تؤثر على حياتهم في المستقبل.

ونتيجة للأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحالة التناقض التي يعيشها النازح العراقي داخل المخيمات الخاصة بالنازحين، ولأهمية هذا الموضوع اراد الباحثون الوقوف على مختلف القضايا المتعلقة بمعاناة النازحين، وانعكاس هذه المعاناة على شعورهم بالاغتراب السياسي من خلال دراسة نفسية لهذا المتغير المهم بالنسبة للواقع السياسي الذي يعيشه الفرد العراقي بصورة عامة والنازحين على وجه الخصوص.

أهمية البحث:

تبحث الدراسة الحالية موضوعا جديدا في مجمعات النازحين، وتحديدا في مجمعات اقليم كوردستان العراق. لان سكان هذه المجمعات هم نتاج للتهجير والتشريد الناجم عن الصراعات الطائفية والمذهبية واحتلال داعش وسياساته، إذ لازال النازحون يعيشون ظروفا صعبة وينتظرون قرارا سياسيا من الدولة يضع حدا لمعاناتهم.

وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية البيانات التي ستوفرها، إذ يمكن أن تشكل إطارا مرجعيا للباحثين والدراسين، وقاعدة لدراسات وابحاث مستقبلية, وتعد إضافة للمعرفة ودراسة تطبيقية وعلمية جادة في هذا المجال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١ـ التعرف على مستوى الاغتراب السياسي لدى النازحين في اقليم كوردستان العراق.

٢ـ التعرف على أبرز أبعاد مظاهر الاغتراب السياسي لدى النازحين بحسب مجالاته.

٣ـ التعرف على مستوى الاغتراب السياسي حسب المتغيرات (الجنس والانتماء السياسي والسكن).

٤ـ التعرف على الفروق في مستوى الاغتراب السياسي لدى عينة البحث تبعا لمتغيرات (العمر, والتحصيل الدراسي والأكاديمي, والحالة الاجتماعية, وعدد أفراد الأسرة).

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي على النازحين العراقيين في اقليم كوردستان العراق في محافظة اربيل / قضاء سوران للعام ٢٠١٦.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الاغتراب: يشير **كلارك (١٩٥٩)** إلى أن الاغتراب هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بأنه لا يستطيع أن ينجز الدور الذي قرر أن ينجزه بالفعل (Tsfat, Y., 2007:633).

وعرفه أبو العينين بأنه حالة من انفصال الانسان عن وجوده الانساني ويمثل هذا الانفصال جملة من الاعراض تتمثل في العزلة الاجتماعية،

اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد، اللاهدف(أبو العينين،٢٠٠٧: ٧٥-٧٦).

الاغتراب السياسي: هو شعور المرء بعدم الرضا، أو عدم الارتياح للقيادة السياسية والسياسيين والرغبة في الابتعاد عنها، وعن التوجهات السياسية الحكومية، والنظام السياسي برمته. وتبدو مظاهر الاغتراب السياسي في العجز السياسي الذي يتضمن أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على اصدار قرارات مؤثرة في المجال السياسي (مبيض, ٢٠١٠ : ٢٦).

التعريف النظري للاغتراب السياسي بأنه:

شعور الفرد بانه غريب عن النظام السياسي السائد مما يؤدي إلى شعور الفرد بالغربة، والعزلة الاجتماعية، واللامبالاة وانعدام المعايير، وعدم الانتماء والسخط من النظام السياسي القائم .وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاغتراب السياسي المستخدم في الدراسة الحالية.

النازح :كل شخص أرغم على مغادرة مكانه الأصلي وذلك نتيجة عدوان خارجي أو احتلال أجنبي أو أحداث خطرة تهدد أمنه والسلامة العامة في جزء من بلده بحثا عن ملاذ آمن في مكان آخر خارج الجزء الخطر من ذلك البلد.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الاغتراب السياسي المعد في هذا البحث.

إطار نظري ودراسات سابقة

ان التغيرات التي حصلت من حولنا ولاسيما السياسية منها كانت لها دور مؤثر في تغيير المجتمع العراقي اقتصاديا وثقافيا وجغرافيا, هذه التغييرات تبدأ محدودة الحجم لكن تراكمها عبر الزمن تأخذ في الاتساع شيئا فشيئا ثم بدأت ثمار هذا الاتساع بالظهور من خلال الصراعات السياسة بين الاطراف السياسية والاثنية والمذهبية على الساحة العراقية ومن ثم ظهور ما يسمى بالدولة الاسلامية مما أدى الى التغيير في بناء المجتمع العراقي ونزوح عشرات الالاف من مناطق الصراعات الى مناطق اكثر أمنا خوفا على سلامتهم، وهذا أدى بدوره إلى انخفاض الثقة أو انعدامها بالطيف السياسي والقادة السياسيين في هذا المجتمع مما أدى في الاخير الى ظهور نوع من الاغتراب السياسي لدى النازحين من القومية العربية ممن نزحوا الى اقليم كوردستان العراق.

حيث يعد مفهوم الاغتراب احد المفاهيم التي يكتنفه الكثير من الغموض وذلك بسبب تعدد المجالات التي استخدم فيها، سواء كان ذلك في المجال الفلسفي، الاجتماعي، النفسي، أو الطبي، وكذلك في مجال الأدب من الشعر والنثر والقصة، مما أكسبه الكثير من المعاني سواء أكان لغوياً، أو موسوعياً أو نفسياً.

ويجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة أنه يمكن تعريف الاغتراب كحالة، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الانساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له ان يغترب، فالاغتراب كحالة موجود منذ وجود الإنسان.

والاغتراب تم تناوله في عدد من العلوم، ومن الزاوية التي يهتم بها كل علم، حيث تناوله علماء اللاهوت والفلسفة وعلماء الدين وعلماء النفس، كما أن بداية الاهتمام بمصطلح الاغتراب تم تناوله بشقيه الايجابي والسلبي،

وبعد ذلك بدأ الاهتمام يقتصر على الجانب السلبي للاغتراب حتى ان معظم البحوث والدراسات الحديثة تركز على الجانب السلبي (الصنعاتي،٢٠٠٩: ٥٦).

مظاهر ظاهرة الاغتراب:

إن الشعور بالاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية تضمن العديد من مظاهر المعاناة والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الانسان في العصر الحالي في ضل التقدم التكنلوجي والثقافي وفي ضل الصراعات الدامية والحروب والنزاعات المسلحة بين الشعوب والدول والجماعات والايدولوجيات المختلفة.

ويمكن هنا عرض ابرز هذه المظاهر من خلال أراء بعض العلماء ومنها :مظاهر تتمثل في الاتي:

- **الاغتراب عن الذات:** فالإنسان المغترب عن الذات يشعر بالضياع، بمعنى فقدانه القدرة على التواصل مع نفسه، والرغبة في الهروب والانعزال.

- **الاغتراب الاجتماعي:** من مظاهره عجز الانسان عن التكيف مع الواقع، ووجود الاضطراب في العلاقة بين الاشخاص، وكذلك الاغتراب العاطفي.

- **الاغتراب الثقافي:** يظهر هذا الاغتراب لدى المثقفين الذين يتمتعون بقدر من الوعي والاحساس بمشكلات الامة وهمومها، وعادة ما يحدث اغتراب المثقف نتيجة اصطدام اماله المنشودة مع الواقع (مبيض،٢٠١٠: ٣٠).

ويشير الباحثون إلى مجموعة من الأبعاد للاغتراب السياسي التي سيتم تناولها في هذا البحث وهي: عدم الانتماء, العزلة السياسية, الشعور بالاغتراب, العزلة الاجتماعية, اللامعيارية, واللامعنى.

مكونات واسباب ظاهرة الاغتراب:

يرجع الاغتراب الى عدد من عوامل من بينها الشعور بالتفاوت أو التناقض الشخصي، وهناك أسباب يمكن تلخيصها في المواقف التالية:

ـ أسباب نفسية وتتمثل في :

أ .الصراع : بين الدوافع والرغبات المتعارضة.

ب .الاحباط : حيث تعاق الرغبات الاساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد.

ج .الحرمان : حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو اشباع الحاجات.

د .الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للأغتراب مثل الازمات الاقتصادية والحروب (زهران، ٢٠٠٤: ١٠٧).

ـ اسباب اجتماعية وثقافية ومنها:

أ. ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

ب .الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

ج .التطور الحضاري السريع، وعدم القدرة النفسية على التكيف معه.

د .اضطراب التنشئة الاجتماعية.

هـ . مشكلات الاقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة (سري،١٩٩٣: ٧٧).

ـ أسباب اقتصادية :المعيشة والحياة والمظهر، ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع(محمد،٢٠٠٦: ١٤٧).

مظاهر الاغتراب:

تعددت أنواع واشكال الاغتراب وذلك لتعدد تناول هذا المفهوم في عدد من العلوم كالطب والفلسفة واللاهوت والأدب وعلم الاجتماع وعلم النفس، حيث وجدت للاغتراب أنواع عديدة منها :الاغتراب القانوني، الاغتراب التكنلوجي، الاغتراب الابداعي، والاغتراب النفسي، والاغتراب السياسي.

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار او للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومة. وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية (خليفة, ٢٠٠٣: ٨١).

كما ان للاغتراب العديد من المظاهر، فمنها الاغتراب القانوني، والاغتراب السيكولوجي، والاغتراب الديني، والاغتراب الاجتماعي، والاغتراب الابداعي، والتكنلوجي، والاقتصادي، ثم الاغتراب السياسي(عسلية, ٢٠٠١: ٧١).

والاغتراب السياسي يتمثل في هيمنة الدولة على المجتمع المدني، وحرمان المواطن من إمكانية التعبير عن نفسه، والتعبئة في المنظمات والحركات والجمعيات الأهلية، وهناك حالة اخرى تسودها علاقات القوة، يكون فيها الانسان معرضا للهيمنة على حياته ومصيره، ويسلب من حقوقه ووسائل التعبير عن نفسه، وينشب الصراع للتغلب على الظلم وتحسين أوضاعه ومواقعه (بركات، ٢٠٠٦: ١٠٠).

حيث حدد ملفن سيمن معاني الاغتراب السياسي في خمسة أمور، هي : انعدام القوة، انعدام المعنى، وانعدام المعايير، والعزلة والغربة الذاتية . فهو يعبر عن حالة من التناقض القائم بين ذات الفرد ومؤسسات النظام السياسي، والقائمين على زمام السلطة، بل على العملية السياسية ذاتها ونتائجها (ادريس، ٢٠١٣: ٤).

كما عرف أولسن الاغتراب السياسي بأنه : "الفصل أو العزلة بين ذات المرء، وبعض الجوانب البارزة في البيئة الاجتماعية، ويقسمه إلى فئتين عريضتين: هما عدم القدرة السياسية، والسخط أو عدم الرضا السياسي (جمعة، ١٩٨٤: ٤١).

ويتبين مما سبق أنه لا يوجد اتفاق حول تعريف موحد للاغتراب السياسي، ومع ذلك تتفق معظمها في مضمونها على أن الاغتراب السياسي يعبر عن شعور عدم الرضا عن الاوضاع السياسية القائمة، والاحساس بالعجز، وعدم القدرة على التغيير بالطرق الشرعية التي يتيحها النظام القائم.

أسباب الاغتراب السياسي:

- عدم كفاية انتقال المعايير الديمقراطية من خلال الاسرة، والمدرسة، والجمعيات الطوعية.

• شعور الفرد بضآلة الفرص امامه, للتأثير على العملية السياسية في المجتمع فكلما احس بضعف قدرته على التأثير بمجريات العملية السياسية مال إلى عدم المشاركة السياسية, أو الاجتماعات او المشاركة في عملية الاقتراع، وبالتالي يزداد شعوره بالاغتراب السياسي (Neal, A., 1971:126).

• انخفاض الثقة وازدياد الشك: وهناك من يربط بين انخفاض الثقة بالاغتراب، بل يوجد من يعتبر الاغتراب نتاجا طبيعيا لحالة عدم الثقة في القيادات السياسية، ويرى هذا الرأي أن اجتماع هذه العوامل تكون كافية في زيادة نسبة اللامبالاة السياسية، وتبقى القلة هي المنشغلة بالسياسة من واقع تحقيقها للمصلحة الخاصة، وليس العامة (المغربي, ١٩٨٨: ١٨٠).

حيث ان العنف والاضطراب والحروب والنزاعات دفعت الناس إلى الهرب من مناطق سكناهم الى أضخم حراك سكاني في الشرق منذ ان تم تهجير الفلسطينيين في عام ١٩٤٨، والهجرة المليونية للكورد في عام١٩٩٠، وليس مفاجئاً بأن يكون لهذا النزوح وقع شديد للنازحين ولاستقرارهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي لاسيما لإقليم كوردستان بوجه خاص وللمناطق التي تأويهم بشكل عام، مما يجعل الافق السياسي والاجتماعي والاقتصادي العام ينفتح على المجهول بالنسبة للنازحين، لان الناس في ظل دولة قوى التفكيك أو قوى الادماج لا يكونون مواطنين أحرارا بقدر ما يكونون رعايا حتى وان كانوا في اطار دولتهم ولكن احساسهم بفقدان جغرافية سكناهم وموطنهم الاصلي يجعلهم الى حد كبير يعيشون في قلق وحالة من عدم الارتياح سواء بسبب العوامل التي جعلتهم نازحين او لعوامل اقتصادية او مذهبية او قومية او ما الى ذلك، وكل هذا يدفعه لان يعيش حالة من عدم الاستقرار والشعور بنوع من الاغتراب النفسي وحتى اغتراب سياسي بسبب فقدان الثقة بالقيادات السياسية التي تحكم البلد.

إجراءات ومنهجية البحث (الدراسة الميدانية)

يتناول هذا الفصل عرضاً للخطة التي سار عليها البحث في المعالجة، ويعرض فيها الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، بحيث يتناول منهج البحث، ومجتمع البحث، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، إضافة إلى توضيح الأداوات المستخدمة في البحث وخطوات إعدادها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم التحقق من أهداف البحث. وفيما يلي تفاصيل ما تقدم:

منهجية البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي: حيث يهدف إلى جمع البيانات المطلوبة واللازمة للبحث, ويقوم على تفسير هذه البيانات وتبويبها من خلال النتائج التي يتم التوصل اليها. وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية والنفسية والاجتماعية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية, ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

مجتمع وعينة البحث :

سحبت عينة البحث البالغ عددهم (١٥٤) ذكور– إناث من المجتمع الأصلي للنازحين والبالغ عددهم حسب احصائيات مديرية الهجرة والمهجرين في قضاء سوران البالغ (٤٥٥٦). إلا أن العينة التي تم احتسابها في الحصيلة النهائية قد بلغت (١٥٤) نازحا بطريقة قصدية غير عشوائية قصدية، وذلك بسبب عدم إعادة بعض الاستمارات أو لأتلاف عدد منها بسبب عدم الالتزام بآلية الاجابة من قبل المفحوصين.

- **أداة البحث:**

مقياس الاغتراب السياسي إعداد الباحثين, وبعد الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة بالدراسة قام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب السياسي والذي يتألف من(٥٦) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي (عدم الانتماء, العزلة السياسية, الشعور بالاغتراب, العزلة الاجتماعية, اللامعيارية, واللامعنى). وتتراوح الدرجات على المقياس بين(١) موافق تماما,(٢) موافق, (٣) متردد, (٤) غير موافق(٥) غير موافق مطلقا. حيث يتم تحديد أداة البحث وفقاً لطبيعة البحث ومستلزماته، وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد مقياس يهدف إلى قياس مستوى الاغتراب السياسي لدى النازحين في اقليم كوردستان العراق.

- **خطوات إعداد المقياس:**

لإعداد مقياس مستوى الاغتراب السياسي تم الاطلاع على الإطار النظري الخاص به، والاطلاع على عدد من مقاييس الاغتراب وطرق قياسها في هذا المجال .

- **حساب صدق المقياس:**

قام الباحث بعرض فقرات المقياس المكون من ٥٦ فقرة موزعة على ستة أبعاد على لجنة من المحكمين ذوي الاختصاص في علم النفس وعلم الاجتماع، للحكم على صلاحية الفقرات والابعاد بحذفها أو تعديلها ، وأخذ الباحث بآراء(٩٠%) فأكثر من أراء الخبراء فأجرى بعض التعديلات على عدد من فقرات المقياس.

- **حساب ثبات المقياس:**

معامل ثبات المقياس: حيث يعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار، وثبات المقياس الذي استخدمه الباحثون هو حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فكان(٠،٨٢) على جميع فقرات المقياس وهذا مناسب للتحليل الاحصائي ولأغراض الدراسة كما تم استخراج معامل ثبات المقياس حسب معامل بيرسون باستخدام طريقة Test-retestحيث بلغ معامل الثبات(٠،٨٩).

إجراءات البحث:

تضمنت إجراءات البحث عدة خطوات منها:

- وضع المقياس في صورته النهائية المعروضة على عينة البحث.

- زيارة مناطق تواجد النازحين في قضاء سوران ٤ مرات حيث تم توزيع المقياس على ١٥٤ نازح ونازحة.

- تم تفريغ الدرجات لكل نازح وفق المدرج الخماسي لمفتاح التصحيح المناسب للمقياس وحساب درجة كل نازح وفق تدرج ليكرت للاستجابات.

- القيام بالمعالجات الإحصائية، ومن أجل معالجة البيانات إحصائيا استخدم الباحثون برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأساليب الإحصائية للبيانات التي اشتقت من استجابات النازحين عينة البحث، كما يتضمن هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، ثم يتناول عرضا لمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة، في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، وفيما يلي عرض النتائج .

نتائج الدراسة الميدانية:

الهدف الأول :التعرف على مستوى الاغتراب السياسي لدى النازحين .

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينة واحدة للتعرف على مستوى الفروق الاغتراب العام لدى عينة البحث والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي لدى عينة البحث

المجال	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t) الجدولية	القيمة(t)المحسوبة	عند مستوى دلالة ٠٥,
الاغتراب السياسي	١٥٤	١٦٧.٧٢	١٦٨	٣١.٩٦	١٥٣	١.٩٦	٢.٢٢	دالة

يتضح من الجدول السابق من خلال حجم العينة البالغ (154) بوسط حسابي (167,72) أكبر من الوسط الفرضي البالغ (168) وانحراف معياري (31,96) ودرجة حرية (153) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) لأن القيمة التائية المحسوبة (2,22) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) في مستوى الاغتراب العام.

الهدف الثاني :التعرف على أبرز أبعاد مظاهر الاغتراب السياسي لدى النازحين بحسب مجالاته.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينة واحدة للتعرف على مستوى عدم الانتماء لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح مستوى عدم الانتماء لدى عينة البحث

المجال	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t) الجدوليه	قيمه (t) المحسوبة	عند مستوى الدلالة ٠٥,
عدم الانتماء	٥٤	٢٩.٤٥	٢٧	٨.٧٩	١٥٣	١.٩٦	٣	دالة

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ (154) بوسط حسابي (29,45) أكبر من الوسط الفرضي البالغ (27) وانحراف معياري (8,79) ودرجة حرية (153) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (3) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) في مستوى عدم الانتماء.

التعرف على مستوى العزلة السياسية لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينة واحدة للتعرف على مستوى العزلة السياسية لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح مستوى العزلة السياسية لدى عينة البحث

المجال	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمه (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة ٠٥,
العزلة السياسية	٥٤	٣٥.١٣	٢٧	٥.٩٩	١٥٣	١.٩٦	١٦.٨٥	دالة

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ (154) بوسط حسابي (35,13) أكبر من الوسط الفرضي البالغ (27) وانحراف معياري (5,99) ودرجة حرية (153) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (16,85) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) في مستوى العزلة السياسية.

التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينة واحدة للتعرف على مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

يوضح مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة البحث

المجال	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمه (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة ٠٥,
الشعور بالاغتراب	٥٤	٣٠.٠٣	٢٧	٨.٨٥	١٥٣	١.٩٦	٤.٢٤	دالة

ويتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ (154) بوسط حسابي (30,03) أكبر من الوسط الفرضي البالغ (27) وانحراف معياري (8,85) ودرجة حرية (153) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (4,24) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) في مستوى الشعور بالاغتراب.

التعرف على مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينة واحدة للتعرف على مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٥)

يوضح مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة البحث

المجال	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمه (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة ٠٥،٠
العزلة ماعية	١٥٤	٢٢.٠٣	٢٧	٥.٨٥	١٥٣	١.٩٦	-١٠.٥٠	دالة

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ (154) بوسط حسابي (22,03) أقل من الوسط الفرضي البالغ (27) وانحراف معياري (5,85) ودرجة حرية (153) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة(١٠،٥٠-) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) في مستوى العزلة الاجتماعية.

التعرف على مستوى اللا معيارية لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينة واحدة للتعرف على مستوى اللامعيارية لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

يوضح مستوى اللا معيارية لدى عينة البحث

المجال	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمه (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة ٠،٠٥
اللامعيا	١٥٤	٢٢،٦١	٢٧	٥.٥١	١٥٣	١.٩٦	-٩،٨٨	دالة

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ (154) بوسط حسابي (22,61) أقل من الوسط الفرضي البالغ (27) وانحراف معياري قدره (5,51) ودرجة حرية (153) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (٩،٨٨-) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)في مستوى اللا معيارية.

التعرف على مستوى اللا معنى لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينة واحدة للتعرف على مستوى اللا معنى لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٧)

يوضح مستوى اللا معنى لدى عينة البحث

المجال	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة ٠،٠٥
اللامعنى	١٥٤	٢٨.٤٥	٢٧	٦.٦٥	١٥٣	١.٩٦	٢.٧١	دالة

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ (154) بوسط حسابي (28,45) أكبر من الوسط الفرضي البالغ (27) وانحراف معياري قدره (6,65) ودرجة حرية (153) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (2,71) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) في مستوى اللامعنى. كشفت النتائج عن تفوق الذكور في بعض مظاهر الاغتراب مثل اللا معنى وقد يعزو ذلك إلى الظروف النفسية والاجتماعية المحددة لهوية الدور الجنسي للذكور مقارنة بالإناث.

الهدف الثالث :التعرف على مستوى الاغتراب السياسي حسب المتغير (الجنس والانتماء السياسي والسكن) لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الجنسين لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير الجنس لدى عينة البحث

الاغتراب السياسي الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة٠،٠٥
ذكور	٩٣	١٦٥،٦٤	٣٢.٣٢	١٥٢	١.٩٦	-٠،٩٩	غير دالة
إناث	٦١	١٧٠.٩٠	٣١،٣٩				

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ عددهم (154) بواقع 93 ذكور وبوسط حسابي (165,64) وانحراف معياري قدره (32,32) وعينة الإناث البالغه٦١ بوسط حسابي قدره (170,90) وانحراف معياري (31,39) ودرجة حرية,(152) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) لأن القيمة التائية المحسوبة (-٠،٩٩) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) في مستوى الاغتراب العام وكان الفرق لصالح الإناث . وهذا أمر منطقي في ظل سيطرة الذكور على جميع المجالات قبل النزوح، فأصبح من الطبيعي أن تعاني الاناث في مجتمع كهذا من انعدام المعايير بعد عملية النزوح من مناطق سكناهم، وخاصة فيما يتعلق بحرية المرأة لاسيما في بيئة غريبة كالتي هي في مخيمات النازحين حيث تقل فيها الحريات وتزداد الصرامة من قبل الاهالي في التعامل مع ابنائها لاسيما البنات لأنهن يعشن في مجتمعات غريبة عنهن.
كما ان ازدياد الاغتراب عند الإناث مقارنة بالذكور قد يعود ذلك إلى خصائص الذكور التي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي الجيد والتوجه

الداخلي في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي وضعف القدرة على التوافق.

التعرف على مستوى الاغتراب الساسي حسب متغير الانتماء السياسي لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينتين مستقلتين للتعرف على مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير الانتماء السياسي لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٩)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير الانتماء السياسي لدى عينة البحث

الاغتراب السياسي الاتجاه	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة٠،٠٥
منتمي	٢	١٥٥،٥	٨٦،٩٧	١٣٢	١.٩٦	-٠.٥٤	غير دالة
مستقل	١٥٢	١٦٧،٨٨	٣١،٣٥				

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ عددهم (154) بواقع 2 منتمي وبوسط حسابي (155,5)وانحراف معياري قدره (86,97), ومستقل عددهم 152 بوسط حسابي قدره (167,88) وانحراف معياري (31,35) ودرجة حرية (132)، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (-٠،٥٤) أصغر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (1,96) في مستوى الاغتراب السياسي وكان الفرق لصالح المستقلين الغير منتمين لحزب سياسي.

التعرف على مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير السكن لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي أحادي الاتجاه لعينتين مستقلتين للتعرف على مستوى الاغتراب السياسى حسب متغير السكن لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير نوع السكن لدى عينة البحث

الاغتراب السياسي		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	عند مستوى دلالة ٠،٠٥
السكن	كمب	٢٣	١٧٠	٢١.٧٠	١٣٢	١.٩٦	٠،١٣٦	غير دالة
	إيجار	١٣١	١٦٧،٣٣	٣٣،٤٨				

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ عددهم (154) بواقع 23 من ساكني المخيّمات وبوسط حسابي قدره (170) وانحراف معياري قدره (21,70) و 152 من ساكنين الإجار بوسط حسابي قدره (167,33) وانحراف معياري (33,48) ودرجة حرية (132)، يتضح أنه

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، لأن القيمة التائية المحسوبة (0.136) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) في مستوى الاغتراب السياسي وكان الفرق لصالح الساكنين في المخيّمات المخصصة لهم في مجمع إسكان النازحين.

الهدف الرابع: التعرف على مستوى الفروق في الاغتراب السياسي لدى عينة البحث تبعا لمتغيرات (العمر والتحصيل الدراسي والأكاديمي, والحالة الاجتماعية, وعدد أفراد الأسرة).

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون تحليل التباين للتعرف على مستوى الاغتراب السياسى حسب متغير العمر لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير العمر لدى عينة البحث

العمر	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(18-30)	70	169.1143	27.80186
(31-45)	50	164.0000	31.57822
(46-55)	24	173.9583	35.77645
٥٦ فما فوق	10	161.7000	50.03121
المجموع	154	167.7273	31.96061

	مجموع المربعات	درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	القيمة الجدولية	قيمه ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2124.401	3	708.134	٣.٩٨	.689	غير دال
داخل المجموعات	154162.144	150	1027.748			
المجموع	156286.545	153				

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ عددهم (154) بعمر (18-30) عددهم٧٠ بوسط حسابي قدره (169,11) وانحراف معياري قدره ,(27,8) وعمر بين (31-45) عددهم ٥٠ مشترك بوسط حسابي قدره (164) وانحراف معياري ,(31,57) وعمر بين (46-55) عددهم٢٤ مشترك بوسط حسابي قدره (173,95) وانحراف معياري ,(35,77) وعمر 56 فما فوق وعددهم ١٠ بوسط حسابي (161,7) وانحراف معياري ,(31,96) ودرجة حرية بين المجموعات (3) وداخل مجموعات (150) والقيمة الجدولية كانت (3,98) وقيمة ف ,(0,689) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً لهذه القيمة لأن القيمة ف المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية في مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير العمر.

التعرف على مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير التحصيل الدراسي والأكاديمي لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث تحليل التباين للتعرف على مستوى الاغتراب السياسى حسب التحصيل الدراسي والأكاديمي لدى عينة البحث والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير التحصيل الدراسي والأكاديمي لدى عينة البحث

الحالة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ابتدائي	11	171.0000	34.00882
ثانوي	79	172.6962	30.09956
دبلوم	28	151.3929	29.19074
بكالوريوس	29	160.2414	28.30277
ماجستير	5	196.4000	44.95331
دكتوراه	2	219.0000	1.41421
المجموع	154	167.7273	31.96061

	مجموع المربعات	درجة الحرية	Mean Square	القيمة الجدولية	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20532.648	5	4106.530	٣.٩٨	4.477	دالة
داخل المجموعات	135753.898	148	917.256			
المجموع	156286.545	153				

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ عددهم (154) التحصيل إبتدائي عددهم 11 بوسط حسابي قدره (117) وانحراف معياري يقدر (34) وتحصيل الثانوي وعددهم 79 مشترك بوسط حسابي قدره (172,69) وانحراف معياري (30,09) وخريجي المعاهد الدبلوم وعددهم 28 مشترك بوسط حسابي قدره (151,39) وانحراف معياري(29,19) وخريجي الجامعات وعددهم 29 بوسط حسابي (160,24) وانحراف معياري (28,3) , وحملة الماجستير عددهم 5 بوسط حسابي قدره (196,4) وانحراف معياري قدره (44,95) , والدكتوراه عددهم 2 بوسط حسابي قدره (219) وانحراف معياري (1,41) وكانت درجة الحرية بين المجموعات (5) وداخل المجموعات (148) والقيمة الجدولية كانت (3,98) وقيمة ف المستخرجة كانت (4,477)، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا، لأن القيمة ف المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية في مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير التحصيل الدراسي والأكاديمي ولصالح حملة الدكتوراه أكثر شعورا بمستوى الاغتراب السياسي.

التعرف على مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير الحالة الاجتماعية لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث وتحليل التباين للتعرف على مستوى الاغتراب السياسى حسب الحالة الاجتماعية عينة البحث والجدول التالي وضح ذلك.

جدول(١٣)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير الحالة الاجتماعية لدى عينة البحث

الحالة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أعزب	53	165.9623	25.64098
متزوج	96	167.5625	34.55364
مطلق	5	189.6000	39.09348
المجموع	154	167.7273	31.96061

	مجموع المربعات	درجة الحرية	Mean Square	القيمة الجدولية	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2559.796	2	1279.898	٣.٩٨	1.257	غير دال
داخل المجموعات	153726.750	151	1018.058			
المجموع	156286.545	153				

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ عددهم (154) الحالة أعزب وعددهم 53 بوسط حسابي قدره (165,96) وانحراف معياري قدره (25,64)، والمتزوجين وعددهم 96 مشترك بوسط حسابي قدره (167,56) وانحراف معياري قدره (34,55)، ومطلق عددهم 5 مشترك بوسط حسابي قدره (189,6)وانحراف معياري(39,09) وكانت درجة الحرية بين المجموعات (2) وداخل المجموعات (151) والقيمة الجدولية كانت (3,98) وقيمة ف المحسوبة كانت (1,257)، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً، لأن القيمة ف المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية في مستوى الاغتراب السياسي حسب متغير الحالة الاجتماعية.

التعرف على مستوى الاغتراب السياسي حسب عدد أفراد الأسرة لدى عينة البحث

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون تحليل التباين للتعرف على مستوى الاغتراب السياسى حسب عدد أفراد الأسرة لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(١٤)

يوضح مستوى الاغتراب السياسي حسب عدد أفراد الأسرة لدى عينة البحث

عدد أفراد الأسرة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(1-3)	25	163.1600	34.47787
(4-6)	76	165.9079	30.88179
(7- above)	53	172.4906	32.30124
Total	154	167.7273	31.96061

	مجموع المربعات	درجة الحرية	Mean Square	القيمة الجدوليه	قيمه ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1975.585	2	987.792	٣،٩٨	.967	غير دالة
داخل المجموعات	154310.961	151	1021.927			
المجموع	156286.545	153				

يتضح من الجدول السابق من حجم العينة البالغ عددهم (154) للأسر المكونة من (3-1)أفراد عددهم 25 مشترك بوسط حسابي قدره (163,16) وانحراف معياري قدره (34,47)، والأسر المكونة من عدد أفراد (6-4) وعددهم 76 مشترك بوسط حسابي قدره (165,9) وانحراف معياري قدره (30,88)، والاسر البالغ عدد افرادها من7 فما فوق عددهم 53 مشترك بوسط حسابي قدره (172,49) وانحراف معياري (32,3) وكانت درجة الحرية بين المجموعات (2) وداخل المجموعات (151) والقيمة الجدولية كانت (3,98) وقيمة ف المحسوبة كانت (0,967)، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً، لأن القيمة ف المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية.

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث، يمكن تعميمها على باقي تجمعات النازحين الموجودين في كوردستان، كون النازحين العراقيين في مخيمات محافظة اربيل يعكسون واقع مخيمات النازحين المتواجدين في عموم محافظات الاقليم، بالرغم من وجود بعض الفروقات

بين مخيم واخر، فالنازحون في المخيمات يعيشون نفس الظروف من حيث الحياة المعيشية. كما ان المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية في العديد من المجتمعات العربية وعجز الإنسان عن مواجهة هذه التغيرات وصعوبة التكيف معها أو السيطرة عليها يزيد شعور الإنسان بالاغتراب لاسيما الفرد العراقي الذي يعيش في دوامة صراعات فكرية وسياسية وايدولوجية وطائفية يزيد الضغط عليه أكثر من غيره.

فالنظام السياسي في العراق لم يشبع سوى حاجات الإنسان المادية التي تضمن بقاءه الجسدي أما تلك الحاجات الإنسانية كالحب والود والسعادة والانتماء والولاء الحقيقي ضعيفة بحيث يشعر الانسان العراقي بالاغتراب في مجتمعه لاسيما الافراد الذين تم هجرهم قصرا او نزحوا بسبب السياسات القمعية من قبل الجماعات المسلحة او بسبب الصراعات السياسية والطائفية، فهؤلاء أكثر تأثرا وشعورا بالابتعاد عن مجتمعهم وعن انفسهم لأن عامل الاغتراب لاسيما الاغتراب السياسي لديهم أكثر من غيرهم من الافراد الذين يعيشون في اماكنهم الطبيعية.

توصيات ومقترحات البحث: في ضوء ما سبق من نتائج وفي ضوء الإطار النظري أمكن التوصل إلى التوصيات والمقترحات التالية:

التوصيات :

- اشراك النازحين في الحياة السياسية لما لذلك من أهمية في توليهم لمراكز صنع القرار.

- اهتمام المسؤولين في الحكومة المركزية بالنازحين خاصة داخل المخيمات بما يدعم صمودهم وسلامة عودتهم.

- ضرورة التزام الحكومة المركزية بمسؤولياتها المختلفة تجاه النازحين الموجودين في اقليم كوردستان العراق.

• عقد ندوات إرشادية لتوضيح حقيقة الوضع السياسي، وما وصلت إليه محادثات المصالحة السياسية بين الكتل لضمان عودتهم.

• ضرورة تكاتف الجهود الوطنية من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية بين جميع الاطراف، لضمان عدم وقوع نزوح مماثل في المستقبل.

• صياغة برامج ارشادية تهدف الى التخفيف من الاغتراب السياسي وغرس القيم الايجابية.

المقترحات:

يقدم الباحثون نقاطا بحثية في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، ومنها:

• ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات حول قضية النازحين.

• إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من النازحين في المناطق الاخرى من العراق.

• إجراء دراسات علمية حول تأثير الانقسام السياسي لدى فئات المجتمع العراقي بصورة عامة.

• اجراء برامج ارشادية للتخفيف من العزلة والاغتراب لدى النازحين.

• اجراء دراسات مقارنة من حيث الاغتراب بين النازحين واللاجئين المتواجدين في العراق.

المصادر:

- ابو العينين, عطيات (٢٠٠٧) "شبابنا بين غربة واغتراب دراسة نفسية للمشكلات الاجتماعية المعاصرة، ط١، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ادريس, خالد (٢٠١٣): "تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية، http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=495721
جمعة, سعد ابراهيم (١٩٨٤): "الشباب والمشاركة السياسية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة.
- بركات, حليم (٢٠٠٦): "الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع"، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- خليفة, عبداللطيف محمد (٢٠٠٣): "دراسات في سيكولوجية الاغتراب" ،ط١، دار غريب، القاهرة- مصر.
- زهران, سناء حامد (٢٠٠٤): "إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب" ،ط١، عالم الكتب، القاهرة- مصر.
- سري, إجلال محمد (١٩٩٣): الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية" ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد١٧، ج١.
- الصنعاتي, عبده سعيد محمد (٢٠٠٩): "العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الخاصة، جامعة تعز.
- عسلية, محمد إبراهيم (٢٠٠١): "البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظات غزة"، رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية جامعة الأقصى بغزة وكلية التربية بجامعة عين شمس بالقاهرة.
- العقيلي, عادل بن محمد (٢٠٠٤): "الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

بمدينة الرياض, رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

- كريمة, يونسي (٢٠١٢): "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة"،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي- وزو، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- مبيض, هبة خليل (٢٠١٠): "اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطه"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، كلية الدراسات العليا.
- محمد, عبدالحكيم أحمد (٢٠٠٦) التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية،ج٢،العدد١٧،ص١٤٧.
- المغربي, سعد (١٩٨٨): "الانسان وقضايا النفسية والاجتماعية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة.

- and Minority Alienation: The Case of Arabs in Israel. Journal of Communication, Journal of Communication ISSN 0021-9916, P.632–651.chicago: The University of Chicago Press
- Brown Randy (2000): "School connection and alienation .U.S.A, university of Nevada
- Neal Arthur (1971) "Alienation and social control" in John Paul Scott, Sarah F. Scott (eds.) Social control and social change .
- Tsfat , Y. (2007): "Hostile Media Perceptions, Presumed Media Influence

Abstract

Measuring the level of political alienation of the Iraqi displaced People: an applied study In Kurdistan region Of Iraq

The current study is an attempt to investigate the level of political alienation of Iraqi displaced people in Kurdistan Region of Iraq. The political alienation measurements, knowing the level of their political alienation due to indicating their gender, political credit, social statue, age, and the quality of accommodation.

The study conducted among (154) Iraqi displaced people lived in Erbil province, soran district. A scale of measuring political alienation developed by Pola Abdulsamad . After running validity are reliability, this survey was ready to be used for this research. The researchers used nonrandom purposive sampling. After running T Test and ANOVA, the results of this research shows that the participants of this research are facing a high level of political alienation with T-Test(2.22) the results of this research is significant. In the light of the findings of the researchers made a number of recommendations and proposals, including preparing of guidance or programs to reduce the political alienation and suggestions for further coming research, in particular giving and presenting some instructions on how to reduce the political alienation among them and how to build and plant positive understanding in the society.

پوختە

ئاستی نامۆبونی سیاسي لای ئاوارەکانی عیراق توێژینەوەیەکی مەیدانیە لەسەر ئاوارەکانی عێراق لەهەرێمی کوردستان.

ئەم توێژینەوەیە لێکۆڵینەوەیەکی مەیدانیە و ئامانجی بریتیە لە ناسینی ئاستی نامۆبونی سیاسی لەلای ئاوارەکانی عیراق لەهەرێمی کوردستان بەپێی بوارەکانی پێوەری نامۆبونی سیاسی, وزانینی ئاستی نامۆبونی سیاسی بەپێی گۆڕاوەکانی رەگەز وئینتیمای سیاسی وباری کۆمەڵایەتی وتەمەن وجۆری نیشتەجێبون. ئەم توێژینەوەیە جێبەجێ کرا لەسەر نمونەیەک کە قەبارەکەی (١٥٤) کەسبوون بەشێوازی نمونەی ناهەرەمەکی مەبەستدار لە ئاوارەکانی عێراقی لە پارێزگای هەولێر قەزای سۆران. دوای ئامادەکردنی پێوەری نامۆبونی سیاسی کە لەلایەن توێژەر (پۆڵا عبدالصمد) ئامادەکرا پاشان دەرکردنی راستگۆی و جێگیری بۆ دەرهێنرا. دوای بەکارهێنای هەردوو یاسای (**T.Test**) و (**ANOVA**) وئەم توێژینەوەیە گەیشت بە چەند دەرئەنجامێک لە گرنگترینیان: ئاستي نامۆبوون لەئاستێکی بەرزدایە بە بەهای ت تێستی (٢٢.٢) کە بەڵگەداری ئاماری هەیە.ولەدوای دەرخستنی ئەنجامەکانی ئەم توێژینەوەیە توێژەران چەند راسپاردە وپێشنیارێکیان خستە روو لە گرنگترینیان: ئامادەکردنی بەرنامەی رێنمایی بەئامانجی کەمکردنی ئاستی نامۆبونی سیاسي, وگاندنی بەهای ئەرێنی لەناو کۆمەڵگا. وئەنجامدانی توێژینەوەی تر لەسەر بارودۆخی ئاوەراکان لە عیراق وهەرێمی کوردستان.